رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تقريب التدمرية

شرح تقريب التدمرية 5

سامي بن محمد الصقير

سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين قال الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى - 00:00:00

كتابه تقريب التجميلية في فصل قال رحمه الله والقسم الثاني المعطلة. وهم الذين انكروا ما سمى الله تعالى ووصف به نفسه انكارا كليا او جزئيا. وحرفوا من اجل ذلك نصوص الكتاب والسنة - 00:00:21

فهم محرفون للنصوص معطلون للصفات وقد انقسم هؤلاء الى اربع طوائف. الطائفة الاولى الاشاعرة ومن ضاهاهم من الماتورديا وغيرهم. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:36

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمه الله فصل والقسم الثاني اي من الزائغين عن سبيل الرسل واتباعهم المعطلة من التعطيل وهو لغة الترك والتخلية ومنه قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر المشيد - 00:00:49

معطلة اي متروكة مهملة والتعطيل نوعان والتعطيل هو انكار ما وجب لله عز وجل من الاسماء والصفات وهو نوعان انكار كلي كانكار الجهمية الذين انكروا اسماء الله تعالى وصفاته وانكار جزئي - 00:01:12

بان ينكر بعض الصفات دون بعض ولهذا المؤلف رحمه الله قال المعطلة وهم الذين انكروا ما سمى الله تعالى ووصف به نفسه انكارا كليا كانكار من غلاة الجهمية او جزئيا - 00:01:37

من الاشاعرة وحرفوا من اجل ذلك نصوص الكتاب والسنة يسمونه تأويلا ولكنه في الحقيقة انه تحريف لان التأويل سبق لنا انه ان دل عليه دليل صحيح ان دل عليه دليل فهو صحيح مقبول - 00:01:56

وان لم يدل عليه دليل فهو فاسد مردود. قال فهم محرفون للنصوص معطلون للصفات وقد انقسم هؤلاء الى اربع طوائف. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله الطائفة الاولى الاشاعرة ومن ضاهاهم من الماتوردية وغيرهم. وطريقتهم انهم اثبتوا - 00:02:18

الاسماء وبعض الصفات ونفوا حقائق اكثرها وردوا ما يمكنهم رده من النصوص. وحرفوا ما لا يمكنهم رده وسموا ذلك تأويلا فاثبتوا لله من الصفات السبع صفات الحياة والعلم والقدرة والارادة والكلام والسمع والبصر. على خلاف بينهم وبين السلف في كيفية اثبات بعضهم هذه الصفات. طيب وقد جمعت في قول - 00:02:39

سفاري رحمه الله له الحياء له الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم واقتدر له الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم واقتدر ووجه اثباتهم لهذه الصفات قالوا لان العقل دل عليها - 00:03:03

وهم مرجعهم فيما يثبتون وما ينفون من صفات الله عز وجل مرجعهم الى العقل. لا الى الوحي فهم يحكمون العقل لا نعم الله اللي قال رحمه الله وشبهتهم فيما ذهبوا اليه انهم اعتقدوا فيما نفوه ان اثباته يستلزم التشبيه اي التمثيل - 00:03:24

وقالوا فيما اثبتوه ان العقل قد دل عليه. فان ايجاد المخلوقات يدل على القدرة وتخصيص بعضها بما يختص به يدل على الارادة. ايجاد المخلوقات فان ايجاد المخلوقات يدل على القدرة. لانه لا يمكن ان ان يخلق الا من كان - 00:03:46

قادرا وتخصيص بعضها بما يختص به يدل على الارادة وتخصيص جنس الانسان بالعقل الذي ميزه الله تعالى هذا دليل على الارادة لانه اراد للانسان كذا ولم يرد للبهيمة كذا نعم - 00:04:03

واحكامها يدل على العلم. يعني كونه احكم واتقن دليل على العلم. وهذه الصفات القدرة والارادة والعلم تدل على الحياة لانها لا يمكن ان تقوم الا بمن كان حيا. طيب والحي اما ان يتصف بالكلام - 00:04:21

السمع والبصر وهذه صفة كمال او بضدها وهو الخرس والصمم والعمى وهذه صفة نقص ممتنعة لله فوجب ثبوت الكلام والسمع والبصر. اذا الاصل في اثبات هذه الصفات هي صفة القدرة - 00:04:41

فتفر عليها ما تفر من الصفات. نعم قال رحمه الله والرد عليهم من وجوه الاول ان الرجوع الى العقل في هذا الباب مخالف لما كان عليه سلف الامة من الصحابة والتابعين - 00:04:59

وائمة الامة من بعدهم. فما منهم احد رجع الى العقل في ذلك. وانما يرجعون للكتاب والسنة. فيثبتون لله تعالى من الاسماء والصفات ما اثبته لنفسه او اثبته له رسله اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل - 00:05:14

طيب يقول الرد عليه من الوجوه اولا ان الرجوع الى العقل في هذا الباب مخالف لما كان عليه سلف الامة من السلف اعلم ان لفظ السلف يطلق على معنيين السلف زمنا والسلف منهجا واتباعا - 00:05:31

اما السلف زمنا فهم القرون المفضلة القرون المفضلة قال النبي عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فهم الصحابة والتابعون وتابعوه هؤلاء هم القرون هؤلاء هم السلف زمنا - 00:05:50

واذا قيل هذا هذا ما عليه السلف بذلك يعني الصحابة والتابعين وتابعيهم والاطلاق الثاني على السلف السلف منهجا واتباعا وهم الذين ساروا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وما كان عليه اصحابه. فهؤلاء سلف بمعنى انهم - 00:06:13

ماذا؟ اقتدوا وتأسوا بالرسول عليه الصلاة والسلام وباصحابه والمراد هنا بقول السلف والامة المراد المعنى الاول. ولهذا قال من الصحابة والتابعين ولكن بقول وائمة الامة من بعدهم يشمل ايضا السلف منهجا واتباعا. قال فما منهم احد رجع الى العقل في ذلك وانما يرجعون الى الكتاب والسنة فيثبتون - 00:06:37

الله تعالى من الاسماء والصفات ما اثبته لنفسه. او اثبته له رسله اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل. نعم الله لقاء رحمه الله. قال امام اهل اهل السنة احمد بن حنبل نصف الله بما وصف به نفسه. ولا نتعدى القرآن والحديث - 00:07:02

الثاني ان الرجوع الى العقل في هذا الباب مخالف للعقل. لان هذا الباب من الامور من الامور الغيبية التي ليس للعقل فيها مجال. وانما وان وانما تتلقى من السمع الله اليك وانما تتلقى من السمع. السمع هنا يراد به مقابل العقل وهو الكتاب - 00:07:24

والسنة ولهذا في في كتب العقائد يقول السمعيات المراد بالسمعيات ما كان طريقه الغيب. يعني ما كان غيبيا وكان طريق اثباته الكتاب والسنة فهمتم في كتب العقائد يكتبون فصل مثلا او باب في السبعيات - 00:07:44

المراد بالسمعيات الامور الغيبية التي لا طريق الى معرفتها الا ما جاء بالنصوص الكتاب والسنة. مثل عذاب القبر ونعيم القبر وما يكون يوم القيامة. هذه لا لا لا يمكن العقل - 00:08:05

ان يدركها او يدرك كونها او صفاتها. وكذلك ايضا صفات الله عز وجل المرجع فيها الى السمع نعم احسن الله اليك رحمه الله فان العقل لا يمكنه ان يدرك بالتفصيل ما يجب ويجوز ويمتنع في حق الله تعالى - 00:08:18

فيكون تحكيم العقل في ذلك مخالفا للعقل الثالث ان الرجوع في ذلك الى العقل مستلزم للاختلاف والتناقض. فان لكل واحد منهم عقلا يرى وجوب الرجوع اليه كما هو الواقع في - 00:08:35

تجد احدهم يثبت ما ينفيه الاخر. وربما يتناقض الواحد منهم فيثبت في مكان ما ينفيه او ينفي نظيره في مكان اخر. فليس لهم قانون مستقيم يرجعون اليه. نعم. العقول ايضا والافهام تختلف. لو رجعنا للعقول لكان عقل الاول يقول العقل يقتضي اثبات هذه الصفة. فيقول - 00:08:50

الثاني لا العقل يقتضي نفيها واثبات كذا ثم هذا الذي اثبت قد يثبت في زمن ثم يتراجع عن اثباته في زمن سيكون هذا مجالا لزيغ العقول والقلوب ولهذا نقل المؤلف كما سيأتي - 00:09:10

كلام شيخ الاسلام رحمه الله في الفتوى الحموية نعم قال رحمه الله قال المؤلف رحمه الله في الفتوى الحموية فيا ليت شعري باي عقل يوزن الكتاب والسنة فرضي الله عن الامام مالك ابن انس حيث قال اوكلما جاء - 00:09:29

انا رجل اجدل من رجل تركنا ما جاء به جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم لجدل هؤلاء ومن المعلوم ان نتناقض ان تناقض

الاقوال دليل على فسادها الرابع. نعم. تناقض الاقوال دليل على فسادها. لان من علامات القول الراجح ان يكون مطردا - 00:09:45
القول الراجح من علاماته ان يكون مضطردا اما اذا تناقض بان كان ينتقد في مسألة او يستثنى منه كذا او كذا فهذا دليل على عدم عدم اضطرابه احسن الله الي قال رحمه الله الرابع انهم اذا صرفوا النصوص عن ظاهرها الى معنى زعموا ان العقل يوجبه فانه يلزمهم في هذا المعنى - 00:10:04
نظير ما يلزمهم في المعنى الذي نفوه مع مع ارتكابهم تحريف الكتاب والسنة مثال ذلك اذا قالوا المراد بيد الله عز وجل القوة دون حقيقة اليد لان اثبات حقيقة اليد يستلزم التشبيه بالمخلوق الذي له يد - 00:10:27
فنقول لهم يلزم يلزمكم في اثبات القوة نظير ما يلزمكم في اثبات اليد الحقيقية. لان للمخلوق قوة فاثبات القوة لله تعالى لا يستلزم التشبيه على على قاعدتكم. نعم. يقول مثال ذلك اذا قالوا المراد بيدي الله عز وجل القوة هم يفسرون اليد - 00:10:44
بما جاءت به نصوص ان المراد بها القوة. وكم لظلام الليل عندك من يد تدل على ان المنوية تكذب يقول دون حقيقة اليد فاذا قال المراد باليد القوة. نقول يلزمكم فرارا من ماذا؟ من التشبيه. لانهم اذا اثبتوا اليد فالمخلوق له يد - 00:11:04
نقول ايضا انتم اذا فسرتم اليد بالقوة وقعتم فيما فررتم منه وهو ان انكم اذا اثبتتم القوة لزم من ذلك التشبيه لان المخلوق له له قوة فوقعتم في نظير ما فررتم من اجله. نعم - 00:11:24
ها عن تسنية لا سبق لنا نحن اليدين وردت بلفظ الجمع والافراد والتثنية لا اصلا ما يثبتون هذا يقول هذا المراد بالجمع التعظيم براد بالجمع التعظيم لكن اذا نثبت حقيقة اليد لا منافاة بين الجمع - 00:11:44
وبين الافراد وبين التثنية لان الجمع يراد به التعظيم والافراد المفرد المضاف الله اللي قال رحمه الله ومثال اخر اذا قالوا المراد بمحبة الله تعالى ارادة ارادة ثواب المحبوب او الثواب او الثواب نفسه - 00:12:07
او الثواب نفسه دون حقيقة المحبة. لان اثبات حقيقة المحبة يستلزم التشبيه. فنقول لهم اذا فسرتم المحبة بالارادة في اثبات الارادة نظيرا نظير ما يلزمكم في اثبات المحبة. لان للمخلوق ارادة فاثبات الارادة لله تعالى يستلزم التشبيه على قاعدتكم. نعم. اذا قالوا المحبة - 00:12:28
والله يحب المحسنين اي يريد ان يثيبهم لماذا لم تقولوا يحب محبة حقيقية قالوا لاننا لو اثبتنا المحبة لزم من ذلك التشبيه لان المخلوق له محبة فيشابه لان المخلوق له محبة فحينئذ نقع في التشبيه. فنقول انتم بقولكم - 00:12:52
ان المراد بالمحبة ارادة ان المراد بالمحبة ارادة الثواب اثبتم ارادة. اذا وقعتم فيما مررتم منه نعم قال رحمه الله واذا فسرتموها بالثواب فالثواب مخلوق مفعول. لا يقوم الا بخالق فاعل. والفاعل لابد له من ارادة الفعل. واثبات الارادة - 00:13:13
للتشبيه على قاعدتكم ثم نقول اثباتكم ارادة الثواب او الثواب او الثواب نفسه. مستلزم لمحبة العمل المثاب عليه ولولا محبة العمل ما اثيب فاعله. فصار تأويلكم مستلزما لما نفيتم. فان اثبتتموه على الوجه المماثل للمخلوق ففي التمثيل وقعتم - 00:13:38
هنا اثبتموه على الوجه المختص بالله واللائق به اصبتم ولزمكم اثبات جميع الصفات على هذا الوجه ثم نقول ان اثباتكم ارادة الثواب او الثواب نفسه. مستلزم لمحبة العمل المثاب عليه - 00:13:58
ولولا محبة العمل ما اثب عليه. ما اثيب فاعله. وهذا من علامات طلب طلب الفعل ان يرتب الشارع عليه ثوابا. فكل عمل رتب الشارع عليه ثوابا فهو مأمور به اما امر - 00:14:14
ايجاب واما امر استحباب بحسب ما جاءت به النصوص. نعم الله لقاء رحمه الله الخامس ان قولهم فيما نفوه ان اثباته يستلزم التشبيه ممنوع لان الاشتراك في الاسماء والصفات لا يستلزم تماثل المسميات - 00:14:32
الموصوفات كما تقرر سابقا. لا سابقا في اول القاعدة. قلنا القاعدة الاشتراك في الاسماء والصفات لا يستلزم تماثل المسميات فقد يشترك وقد يشتري شيئا في مسمى لكن يختلف لكنه ما يختلفان في صفة هذا المسمى - 00:14:51
مثلا في بني ادم كل عنده علم لكن هل العلم الذي عند زيد كالعلم الذي عند عمرو فاذا وجد التفاوت بين المخلوقين فالتفاوت بين الخالق بين المخلوق والخالق من باب - 00:15:09

احسن الله لقاءه رحمه الله ثم انه منقوظ بما اثبتوه من صفات الله فانهم يثبتون لله تعالى الحياة والعلم والقدرة والارادة والكلام والسمع والبصر مع ان المخلوق متصف بذلك فاثباتهم هذه الصفات لله تعالى مع اتصاف المخلوق بها مستلزم - 00:15:26
تشبيه على قاعدتهم. نعم. هم يقولون لا نثبت هذه الصفات لان اثباتها يستلزم التشبيه بمن؟ بالمخلوق فانتم الان اثبتم سبع صفات. الحياة العلم القدرة الارادة الكلام السمع البصر. والمخلوق له حياة وله علم وله ارادة - 00:15:48
وله سمع ولا بصر. اذا يلزمكم اذا اثبتتم هذه الصفات السبع ها التشبيه اذا على قاعدتكم يجب ان تنفوا هذه الصفات حتى التي دل عليها العقل. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله فان قالوا اننا نثبت هذه الصفات هذه الصفات لله تعالى - 00:16:06
احسن الله اليك قالوا اننا نثبت هذه الصفات لله تعالى على وجه يختص به ولا يشبه ما ثبت للمخلوق منها. قلنا هذا جواب حسن سديد. فلماذا لا تقولون فيما نفيتموه - 00:16:26
وتثبتوه لله على وجه يختص به ولا يشبه ما ثبت للمخلوق منه. نعم. يعني اذا قالوا هذه الصفات السبع نثبتها نثبتها على وجه يختص بالله يعني يليق بجلاله وعظمته فنقول نعم هذه قاعدة - 00:16:40
هذا جواب حسن سديد وهذه قاعدة جيدة. اذا اجعلوا هذه القاعدة مطردة فما نفيتموه عن الله فاثبتوه بناء على هذه القاعدة انه يثبت لله على وجه يليق بجلاله وعظمته. نعم - 00:16:54
رحمه الله فان قالوا ما اثبتناه فقد دل العقل على ثبوته فلزم اثباته اثبات اثبات نعم سلام عليكم. قال رحمه الله قلنا عن هذا ثلاثة عن هذا ثلاثة اجوبة. احدها انه لا يصح الاعتماد على العقل في هذا الباب كما سبق - 00:17:10
الثاني انه يمكن اثبات ما نفيتموه انه يمكن اثبات ما لم اثبات ولا نخلي الرد مو مشكلة. عشان ما نقطعش. لا عادي. ها. طيب. جزاك الله خير رحمه الله انه يمكن اثبات ما نفيتموه بدليل عقلي. يكون في بعض المواضع اوضح من ادلتكم فيما اثبتتموه. مثال ذلك الرحمة التي اثبتها الله - 00:17:31
الله تعالى لنفسه في قوله وربك الغفور ذو الرحمة وقوله وهو الغفور الرحيم فانه يمكن اثباتها بالعقل كما دل عليها السمع. فيقال الاحسان للخلق بما ينفعهم ويدفع عنهم الضرر يدل على الرحمة. كدلالة التخصيص - 00:17:53
الارادة بل هو ابين واوضح لظهور لظهوره لكل احد الثالث ان نقول على ان نقول على فرض على فرض ان العقل لا يدل على ما نفيتموه فان عدم دلالته عليه لا يستلزم انتفاءه في نفس - 00:18:10
الامر لان انتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول. اذ قد يثبت بدليل اخر فاذا قدرنا ان الدليل العقلي لا لا لا يثبته. فاذا قدرنا ان الدين العقلي لا يثبته - 00:18:25
قد اثبت اذا قدرنا ان الدليل العقلي لا يثبته فان الدليل السمعي قد اثبته. وحينئذ يجب اثباته بالدليل القائم السالم عن المعارض المقاوم فان قالوا بل العقل يدل على انتفاء ذلك. لان لان اثباته يستلزم التشبيه. والعقل يدل على انتفاء التشبيه. قلنا ان كان اثباته - 00:18:41
ان كان اثباته يستلزم التشبيه فان اثبات ما اثبتتموه يستلزم التشبيه ايضا. طيب هنا اشار الى قاعدة مفيدة وهي انتفاء الدليل لا يستلزم انتفاء المدلول اذ قد يثبت بدليل اخر. بعدين عندنا حكم من ايجاب او تحريم او كراهة او - 00:19:03
قد يأتي دليل نقول هذا الدليل لا يدل على هذه المسألة لا يدل على الوجوب. لا يدل على الاستحباب فيقال انتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول. فقد دل عليه المسألة ادلة - 00:19:23
اخرى فمثلا نقول وجوب صلاة الجماعة تجب صلاة الجماعة وهناك حديث مثلا اه دلالته ليست ظاهرة فلا يلزم من عدم جلالته على وجوب صلاة الجماعة الا تجيب صلاة الجماعة لان وجوبها وجب بادلة - 00:19:38
اخرى نعم ايضا هذي من القواعد انتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول اذ قد يثبت بدليل اخر الله لقاء رحمه الله قلنا ان كان اثباته يستلزم التشبيه فان اثبات ما اثبتتموه يستلزم التشبيه ايضا. فان منعتم ذلك لزمكم منعه فيما نفيتموه اذ لا فرق - 00:19:59
وحينئذ اما ان تقولوا بالاثبات في الجميع فتوافق السلف واما ان تقولوا بالنفي في الجميع فتوافق المعتزلة ومن ضاهاهم. واما

التفريق فتناقض ظاهر. طيب نقف على الطائفة الثانية المعتزلة - 00:20:24